أَحْمَدُ وَمَادَّةُ الرِّيَاضِيَّاتِ

أَحْمَدُ طَالِبٌ مُلْتَزِمٌ يُؤَدِّي وَاجِبَاتِهِ المدْرَسِيَّةِ، وَيَحْفَظُ مِنَ النُّصُوصِ وَالْكَلِمَاتِ مَا عَلَيْهِ حِفْظَه، يَنتَبِهُ فِي الْفَصْلِ للمعلمينَ، وَخَاصَّةً مادَّةَ الرِّيَاضِيَّاتِ، لِأَنَّهَا أَكْثَرُ الْمَوَادِّ صُعُوبَةً عَلَيْهِ، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّهُ يُمْضِي وَقْتًا طَوِيلًا جِدًّا فِي أَدَاءِ وَاجِبَاتِ هَذِهِ الْمَادَّةِ، وَاهْتِمَامِهِ الْكَبِيرِ بِهَا، إِلَّا أَنَّهُ دَائِمًا يَأْخُذُ عَلَامَةَ ضَعِيفٍ فِي هَذِهِ الْمَادَّة.

أحمدُ يرجعُ المنزلَ بدرجتهِ فِي مادةِ الرياضياتِ، وأمُّه بَيْن حزينةٍ عليهِ لأنهُ أَدّى مَا عليهِ فِي هذهِ المادةِ ولَكِن دُونَ جَدْوَى، وَبَيْنَ رَغْبَتِها فِي تَوْبِيخِه لِأَنَّهُ بِذَلِك لَن يَنْجَحَ فِي هذه الْمَادَّة وَلَن يَحْصُلَ على تقديرٍ جَيِّدٍ فِي آخرِ الْعَامّ، وَأَحمَد يَنْظُرُ فِي الْأَرْضِ وَإِخْوَتُه يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حُزْنًا عَلَيْه وَشَفَقَةً بِه، وَيَدْخُلُ الْأَبُ بِخِفَّةِ ظِلِّه، يَمْسَحُ مَا عَلَى وَجْهِ أَحْمَدَ مِن عُبُوس، **تنظُر لَهُ الْأُمُّ مُحَدِّقَةً بِه:** ألا تَنْهَرُهُ عَلَى هَذِهِ الدَّرَجَةِ؟ ألَم يَحِن الْوَقْتُ لِكَي تَضَعَ حَلًّا لِمُشْكِلَةِ أَحْمَد؟

الْأَب بِهُدُوءٍ: أحمدُ بَذَلَ قُصَارَى جُهْدِهِ، وَلَا يَفْهَم الرِّيَاضِيَّاتِ حَتَّى بَعْدَ شَرْحِكِ وَشَرْحِي وَشَرْحِ الْمُعَلِّمِ لِكُلِّ دَرْسٍ، فَنَحْنُ بِصَدَدِ مَوْهُوبٍ فِي كرةِ القدمِ، حَاذِقٍ وماهرٍ فِي حفظِ صفحةٍ كَامِلَةٍ مِنَ النُّصُوصِ، ظَرِيفٍ وطَرِيفٍ عائلياً، ألا يَكْفِيكِ هَذَا؟

أَحْمَدُ: أَتَسخرُ مِنِّي يَا أَبِي؟

الْأَب: لا يـا أحمـد أَنَـا فخـورٌ بـك، بِاجْتِهَـادِكَ وتميُّـزِكَ فِي شَـتَّى الْمَيَادِيـن، أَمَّـا عَـن الرِّيَاضِيَّات، فأنَـا أُريـدُكَ فَقَـط أن تَأْخُـذَ عَلَامَـةَ ناجـحٍ.

الأُمُّ: أهَكَذا أَنْهَيْتَ الْمُشْكِلَةَ؟

الْأَبُ: نعـم.. ويجـبُ علينـا التسـليمُ بِوُجُـود فروقـاتٍ بَـيْنَ الْبَـشَرِ وَبَعْضِهِم، والْعَمَـلُ دَوْمًـا عـلى جعـلِ أَحْمَـدَ راضيـاً عَـنْ نَفْسِـه بِرِضَانَـا عَلَيْه.

الْأُمّ: أنا رَاضِيَةٌ عَن درجاتِكَ يَا أَحْمَدُ، يَا لَيْتَنِي كانَ لِي وَالِدٌ مِثْلَ أَبِيكَ!

يَحْضُنُ أَحْمَدُ أَبَاه وَيَقُولُ لَه: أُحِبُّكَ يَا أَبَي.

الأسئلة:

١- هل أحمد يؤدي كل واجباته؟

٢- ما العلامة التي أخذها أحمد في مادة الرياضيات؟

٣- هل كانت الأم غاضبة وتريد تدخل الأب؟

٤- كيف يكون حل المشكلة بوجهة نظر الأب؟

٥- من القائل: «يا ليت كان لي أب كأبيك يا أحمد»؟

استمع للقصة